

خطبة الجمعة: أحدية الله وادعاء الولد له الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الواحد الاحد احمده سبحانه الفرد الصمد له الملك والثناء والمجد والسؤدد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين قيوم السماوات والارضين خالق الخلق اجمعين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين دعا الناس الى توحيد رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:00:23](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى كما امركم بذلك العلي الاعلى فقال المولى تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:49](#)

ايها المسلمون ان من نعم الله تعالى علينا وضوح عقيدتنا فانا نعبد الها واحدا وهو الرب الخالق الرازق المالك المدبر تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي - [00:01:11](#)

هي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الظلال فاني تصرفون ان التوحيد الذي نحن عليه معاصر المسلمين موافق لفطر الكل - [00:01:37](#)

دل عليه العقل ودعا اليه النقل وهو الذي كان عليه الانبياء والمرسلون وخيرة الخلق من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها نعم الله المتفرد بالخلق كما هو المتفرد في الذات والملك - [00:02:10](#)

فلا يمكن ان يكون له صاحبة ولا ولد وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قان ايها المسلم ان الله هو رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - [00:02:35](#)

هل تعلم له سم يا ان خالقنا هو هو فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ومن الانعام جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا. يذراكم فيه - [00:03:02](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. له مقاليد السماوات والارض. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه بكل شيء عليم اذا كان الامر كذلك فيا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:26](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا انتم تعلمون انها مخلوقة - [00:03:51](#)

انها وجدت بعد ان لم تكن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان لا خالق الا الله ولا رازق الا الله يا اهل الارض اياكم والالتفات الى من زعموا ويزعمون. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني - [00:04:14](#)

سبحانه هو الغني سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون احذروا من دعاوى من يقول ان هناك اناسا مدللين عند الله كاذبال الرجل ابنة - [00:04:39](#)

لهم الحق في العبادة. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون - [00:05:09](#)

ومن يقل منهم اني اله من دونه. فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين يا اهل الارض ان الله هو الذي له ملك السماوات والارض

ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - 00:05:36

فقدرة تقديره يرفعكم الله من احب اتباع الانبياء احب التوحيد الذي كانوا عليه فيعيش على التوحيد ويموت على التوحيد ليعتد على التوحيد فيحبه الله في الدنيا والعقبى خلق الله السماوات والارض وما بينهما بالحق - 00:06:04

ليعبد الله وحده لا شريك له بالصدق اظلت الشياطين بعض الناس عن عبادة الله الذي خلقهم فاصبحوا يعبدون حجرا وشجرا وبهائم وقبورا والصالحين تحت مسميات شتى العجب منك يا ابن ادم لا ترضى الشريك لنفسك - 00:06:30

لا في بيتك ولا في ملكك ولا في صنعك. كيف ترضى الشريك للملك؟ الذي يملك كل شيء ايجادا واحداثا واستدامة وافناء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منك وتنشق الارض - 00:06:56

وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. لقد وصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - 00:07:21

عيسى عليه السلام وعزير والملائكة كلهم مخلوقون لله. واذا كان الله قادم بلا اب ولا ام وخلق امنا حواء من ضلع ابينا ادم فاي شيء يصعب عليه او ويعجزه ان يخلق عيسى من ام بلا اب؟ ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من - 00:07:46

يوم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم؟ فقل تعالوا ما قال تعالوا نحتفل فقل تعالوا ندعوا ابناء - 00:08:16

انا وابنائكم ونسائنا وهم نسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:08:36

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وهذا عيسى عليه السلام اخبر الله عن تبرئته ممن يعبدوه او يتخذوه ولدا - 00:08:57

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين - 00:09:24

قالوا ان الله ثالث ثلاثة مال ماشي حب ابن مريم وامه ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام كانا يأكلان الطعام كيف يكون الها وهو يأكل؟ كان يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم - 00:09:45

اياتي ثم انظر اني قل لتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم. والله ان احدنا ليقوم السماوات والارض لا يقعد ان ادعى رجل ان فلانا ابن ابيه وامه والعجب كل العجب ممن لا يحرك - 00:10:15

ساكنا ولا تقشعر له شعرة ولا ترتجف له فؤاد ولا قلب ولا نفس حينما اسمع من يدعي لله الولد بل وربما يشاركهم. اين ايمانك؟ اين دينك؟ اين عقيدتك اسمع ماذا يقول الله - 00:10:40

فاختر لمن ستكون مع اي الفريقين يوم القيامة واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله ماذا عساه يقول هو جيلا خجلا من الله وقد عبد معه؟ قال سبحانه - 00:11:02

ما يكون لان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:11:28

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فلنرفع الستنا - 00:11:49

الزينة بعقيدتنا ولنقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. الله اكبر كبيراه. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا - 00:12:13

فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعده يوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية ولنعلم ان الولاء والبراء من عقيدتنا ومن تمام تقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته.

تموتن الا وانتم مسلمون ايها المسلمون ان ولادة نبي الله عيسى عليه السلام لشرف عظيم للانسانية جمعاء ومعجزة بالغة من معجزات الانبياء وهو عليه الصلاة والسلام احد انبياء الله ورسله بل هو من الخمس من اولي العزم من الرسل اصطفاهم الله - 00:13:22 على سائر البرية وان حملته وولادته اية من ايات الله دالة على قدرة رب العالمين في الخلق والتكوين. وان من انعقدت المسلمين الانبياء بالمرسلين. فوالله ما عظمه من زعم انه ابن لله. ووالله ما عظمه من - 00:13:47

انه هو الله والله ما عظمه. من زعم انه ثالث ثلاثة فضلا عن اليهود. المفتريين عليه. واما المسلم فاقدتهم فيه حق وصدق. يعتقدون انه رسول الله حقا. ليس مدعيا ولا دعيا. ويعتقدون انه - 00:14:10

مخلوق لله بقوله كن فكان عيسى المكنون واما قول الله كن فكلامه جل في علاه ان من تمام المحبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام اتباعهم في عبادة الله واتباع ما جاءوا به ولا - 00:14:30

ولا نأتي بالتفريط لا نغلو ولا نقصر. نعم لا نقول الا ما قالوا ولا نبتدع ولا نتبع مبتدع وقد شرعنا الله وقد شرع الله عز وجل لنا ان نقتدي بانبيائه فقال لنا - 00:14:50

ولنبينا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى امر الله الناس بالتوحيد الخالص ونهاهم عن الغلو في الاشخاص وعن كل ما يشطب بالخلق عن الحق. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:15:10

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض - 00:15:36

وكفى بالله كيلا. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا اخوة الاسلام من فضل الله علينا ان اكمل الله لنا الدين واتم علينا النعمة ووظي لنا الاسلام دينا فالواجب علينا - 00:15:55 ان نعتز بهذا الدين العظيم الذي فيه تعظيم رب العالمين ويعطاء الانبياء حقهم فهم عباد الله ورسول الله لا نتجاوز فيهم القرآن والسنة. قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال صلى الله عليه - 00:16:20

وسلم من شهد لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. لا يحل - 00:16:46

لمسلم ان يحتفل بما يحتفل به غيره من الناس لا سيما في عباداتهم المبتدعة وفي احتفالاتهم المسلم له شخصية متميزة لا ينبغي ان تذوب شخصيتنا العظيمة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:17:06

قال الله وقد قال الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وهو حديث حسن صحيح. لنعرض شؤوننا على شريعة ربنا. فما وافقها اخذنا به. وما كان فيه - 00:17:29

مخالفة نبذناه وتمسكنا بما هو خير لنا في ديننا ودنيانا ولا نعيش عيشة المنهزم الذي المنتصر ولنعز بديننا. فله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ان لم يكن في الدنيا فلنا العقبى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخل على المشركين في كنائسهم - 00:17:51

يوم عيدهم فان السخطة تنزل عليهم. رواه ابن ابي شيبة والبيهقي. وصححه ابن كثير. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا اتبتدعوا فقد كفيتم؟ والله العجب من حال بعض المسلمين يحتفلون باعياد شركية وبدعية اعظم من - 00:18:21

بعيد الاسلام وكأن الاسلام لا يعينهم. فليتقوا الله وليرجعوا الى دين الله قبل فوات الاوان. اللهم اهد ضال اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه والباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:18:43

الاحياء منهم والاموات. اللهم عز دينك وكتابك وسنة نبيك. اللهم عليك بالكفرة الذين يعاندونك ويقاثلون اوليائك. اللهم مخالف بين

كلمتهم وفرق جمعهم وشتت شملهم. اللهم يا حي يا قيوم انصر اخواننا المستضعفين. وكن لهم عوناً - 00:19:03

في كل مكان يا رب العالمين. واحفظ دماء اخواننا في حلب والشام. اللهم صن اعراضهم وانفسهم. اللهم احقن دماءهم اللهم اوي شريدهم. اللهم داوي جريحهم. اللهم اكفي فقيرهم. اللهم الف بين قلوبهم. وثبتهم يا رب العالمين - 00:19:23

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان. والسلامة والاسلام. اللهم انا نسألك يا مولانا الا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا ورحمتك خيرا لنا. اللهم احفظ ولي امرنا وولي عهده. اللهم اصلح لهم - 00:19:43

البطانة اللهم اصلح لهما البطانة واجعلهما خيرا للرعية يا رب العالمين وفي الرعاية. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغيثنا مغيثا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ولا تعاملنا بذنوبنا. ورحمتك خير لنا. ومغفرتك اوسع - 00:20:04

اللهم فظلك نرجو اللهم فظلك نرجو اللهم فظلك نرجو لا اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين - 00:20:24